

إحياء علوم الدين

يوم في الدنيا وفيه حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان واقفا إذ نزل قوله D اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا // حديث وقوله وقوفه في حجة الوداع يوم الجمعة ونزول اليوم أكملت لكم دينكم الحديث أخرجاه من حديث عمر // قال أهل الكتاب لو أنزلت هذه الآية علينا لجعلناها يوم عيد فقال عمر B أشهد لقد نزلت هذه الآية في يوم عيدين اثنين يوم عرفة ويوم الجمعة على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة .

وقال A اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج // حديث اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة وقال صحيح على شرط مسلم // ويروى أن علي بن موفق حج عن رسول الله ﷺ حججا قال فرأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي يا ابن موفق حججت عني قلت نعم قال ولبيت عني قلت نعم .

قال فإنني أكافئك بها يوم القيامة آخذ بيدك في الموقف فأدخلك الجنة والخلائق في كرب الحساب .

وقال مجاهد وغيره من العلماء إن الحجاج إذا قدموا مكة تلقتهم الملائكة فسلموا على ركباني الإبل وصافحوا ركباني الحمر واعتنقوا المشاة اعتناقاً .
وقال الحسن من مات عقيب رمضان أو عقيب غزو أو عقيب حج مات شهيدا .
وقال عمر B الحاج مغفور له ولمن يستغفر له في شهر ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرين من ربيع الأول .

وقد كان من سنة السلف B هم أن يشيعوا الغزاة وأن يستقبلوا الحاج ويقبلوا بين أعينهم ويسألوهم الدعاء ويبادرون ذلك قبل أن يتدنسوا بالآثام .
ويروى عن علي بن موفق قال حججت سنة فلما كان ليلة عرفة نمت بمنى في مسجد الخيف فرأيت في المنام كأن ملكين قد نزلا من السماء عليهما ثياب خضر فنادى أحدهما صاحبه يا عبد الله فقال الآخر لبيك يا عبد الله قال تدري كم حج بيت ربنا D في هذه السنة قال لا أدري قال حج بيت ربنا ستمائة ألف أفتردي كم قبل منهم قال لا قال ستة أنفس قال ثم ارتفعا في الهواء فغابا عني فانتبهت فزعا واغتيمت غما شديدا وأهمني أمري فقلت إذا قبل حج ستة أنفس فأين أكون أنا في ستة أنفس فلما أفضت من عرفة فمت عند المشعر الحرام فجعلت أفكر في كثرة الخلق وفي قلة من قبل منهم فحملني النوم فإذا الشخصان قد نزلا على هئتهما فنادى أحدهما صاحبه وأعاد الكلام بعينه ثم قال أتدري ماذا حكم ربنا D في هذه الليلة قال لا قال فإنه وهب لكل واحد من السنة مائة ألف قال فانتبهت وبني من السرور ما يجلب عن الوصف .

وعنه أيضا B قال حججت سنة فلما قضيت مناسكي تفكرت فيمن لا يقبل حجه فقلت اللهم إني قد وهبت حجتي وجعلت ثوابها لمن لم تقبل حجه قال فرأيت رب العزة في النوم جل جلاله فقال لي يا علي تتسخر علي وأنا خلقت السخاء والأسخياء وأنا أجود الأجودين وأكرم الأكرمين وأحق بالجد والكرم من العالمين قد وهبت كل من لم أقبل حجه لمن قبلته فضيلة البيت ومكة المشرفة .

قال A ان ا D قد وعد هذا البيت أن يحجه كل سنة ستمائة ألف فإن نقصوا أكملهم ا D من الملائكة // حديث إن ا D قد وعد هذا البيت أن يحجه في كل سنة ستمائة ألف الحديث لم أجد له أصلا // وإن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة وكل من حجه يتعلق بأستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها وفي الخبر إن الحجر الأسود ياقوته من يواقيت الجنة وإنه يبعث يوم القيامة له عينان ولسان ينطق